[100] وحرم رسوله بعد حملهم أياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم قد خاب - فهو يخبر عنها يعنى انه يستعمل فيما يستقبل من الزمان من تغلظ عليه وتكثر القول فيه. ونحوه ما يروي عن أبي ذر قال: أتاني نبي ا وأنا نائم في مسجد المدينة فضربني برجله، وقال: ألا أراك نائما فيه قلت: يا نبي ا غلبتني عيني، فقال: كيف تصنع إذا أخرجت منه ؟ ما أصنع يا نبي ا أضرب بسيفي ؟ فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من قولك وأقرب رشدا تسمع وتطيع، وتنساق لهم حيث ساقوك (1) انتهى كلام الفائق بألفاظه. وكذلك قال ابن الاثير في نهاية وجامع أصوله (2). قوله عليه السلام: بعد حملهم اياه من الشام على قتب بلا وطاء كتب الاحاديث والاخبار جميعا متطابقة على نقل ذلك من طرق غير محصورة، ولنورد أوثق الروايات وأخصرها. قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي أبو الحسن الهذلي (رحمه ا تعالى) في كتابه مروج الذهب: ومن ذلك فعله - يعني عثمان - بأبي ذر وهو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال له عثمان: أرأيتم من زكى (3) ماله هل فيه حق لغيره ؟ قال كعب: لا يا أمير المؤمنين ! فدفع أبو ذر في صدر كعب، وقال: كذبت يابن اليهوديين ثم تلى " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (4) " الاية. فقال عثمان: أترون بأسا أن نأخذ مالا من بيت مال المسلمين فننفقه فيما ينوب من أمرنا ونعطيكموه ؟ فقال كعب: لا بأس بذلك، فرفع أبو ذر العصا فدفع بها في

_____ 1) الفائق 3 / 326 2) نهاية ابن الاثير: 1 / 147 3) في النسخ: ذكى. 4) سورة البقرة: 177 (*)